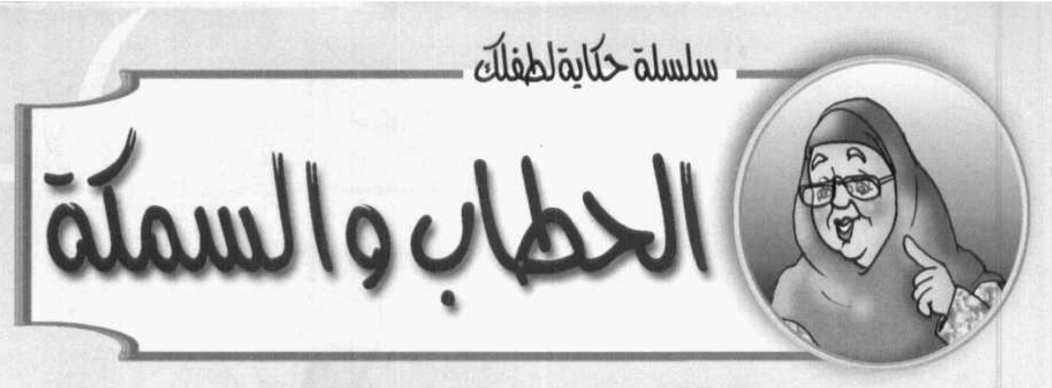


تأليف: جميلة الفضلي
رسوم : عبد الرحمن بكر



العلم والإيمان للنشر والتوزيع

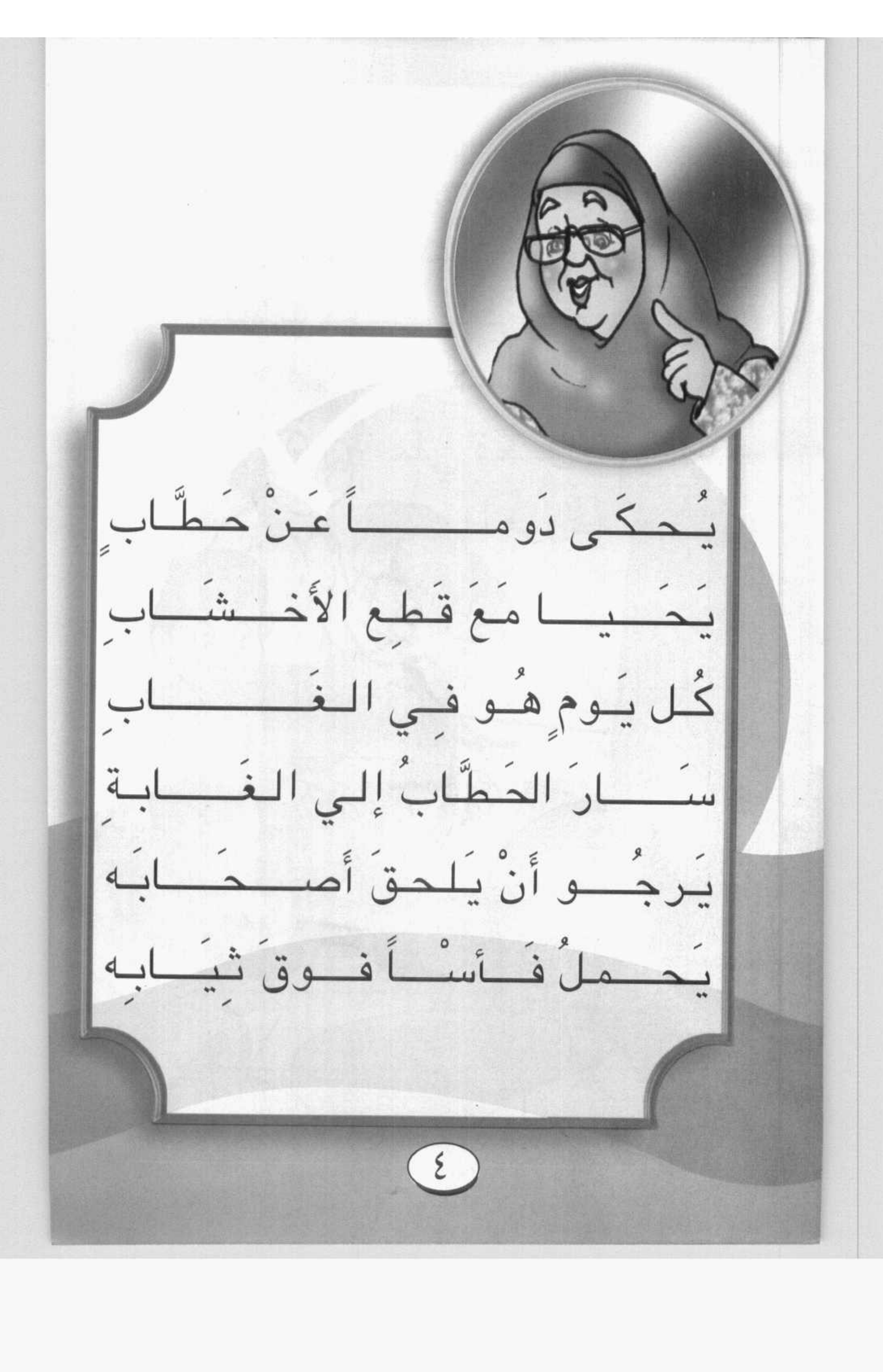


الناشر: العلم والإيمان للنشر والتوزيع
دسوق - ميدان المحطة - ش الشركات
تليفون: ٠٠٢٠٤٧٥٥٠٣٤١
فاكس: ٠٠٢٠٤٧٥٦٠٢٨١

رقم الإيداع ١٠٩٣٤ / ٢٠٠٤
الترقيم الدولي I.S.B.N. 977-308-040-4

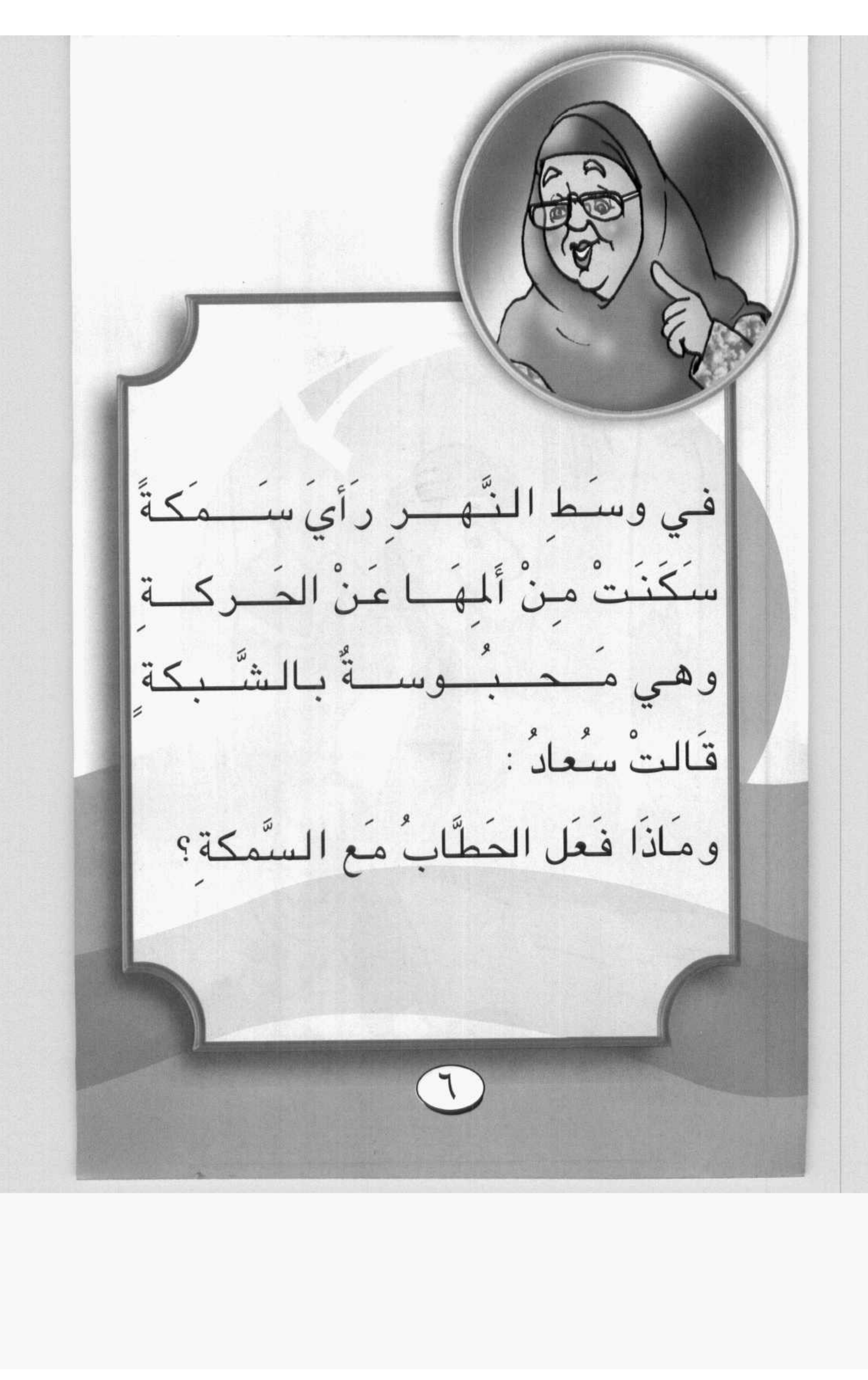
تصميم جرافيك
محمود قطب سالم
جمع وإخراج
خميس مصطفى الشيهي


قَالَت الجَدةُ هندُ :
تَعَالا يا حفيدَىَّ أحكي لَكُما قصةً
تُعلمكُما وتُحثكُمَا
علي فعـل
المعْرُوفَ



يُحكَى دَوماً عَنْ حَطّابٍ
يَحَيا مَعَ قَطعِ الأَخشَابِ
كُل يَومٍ هُو فِي الغَابِ
سَارَ الحَطَّابُ إلي الغَابةِ
يَرجُو أَنْ يَلحقَ أَصحَابَه
يَحملُ فَأساً فوقَ ثِيَابِه





فِي وسَطِ النَّهـرِ رَأيَ سَـمَكَةً
سَكَنَتْ مِنْ أَلمِهَـا عَنْ الحَـركَـةِ
وهِي مَـحـبُـوسَـةٌ بالشَّـبكَةِ
قَالتْ سُعادُ :
ومَاذَا فَعَل الحَطَّابُ مَع السَّمكةِ؟

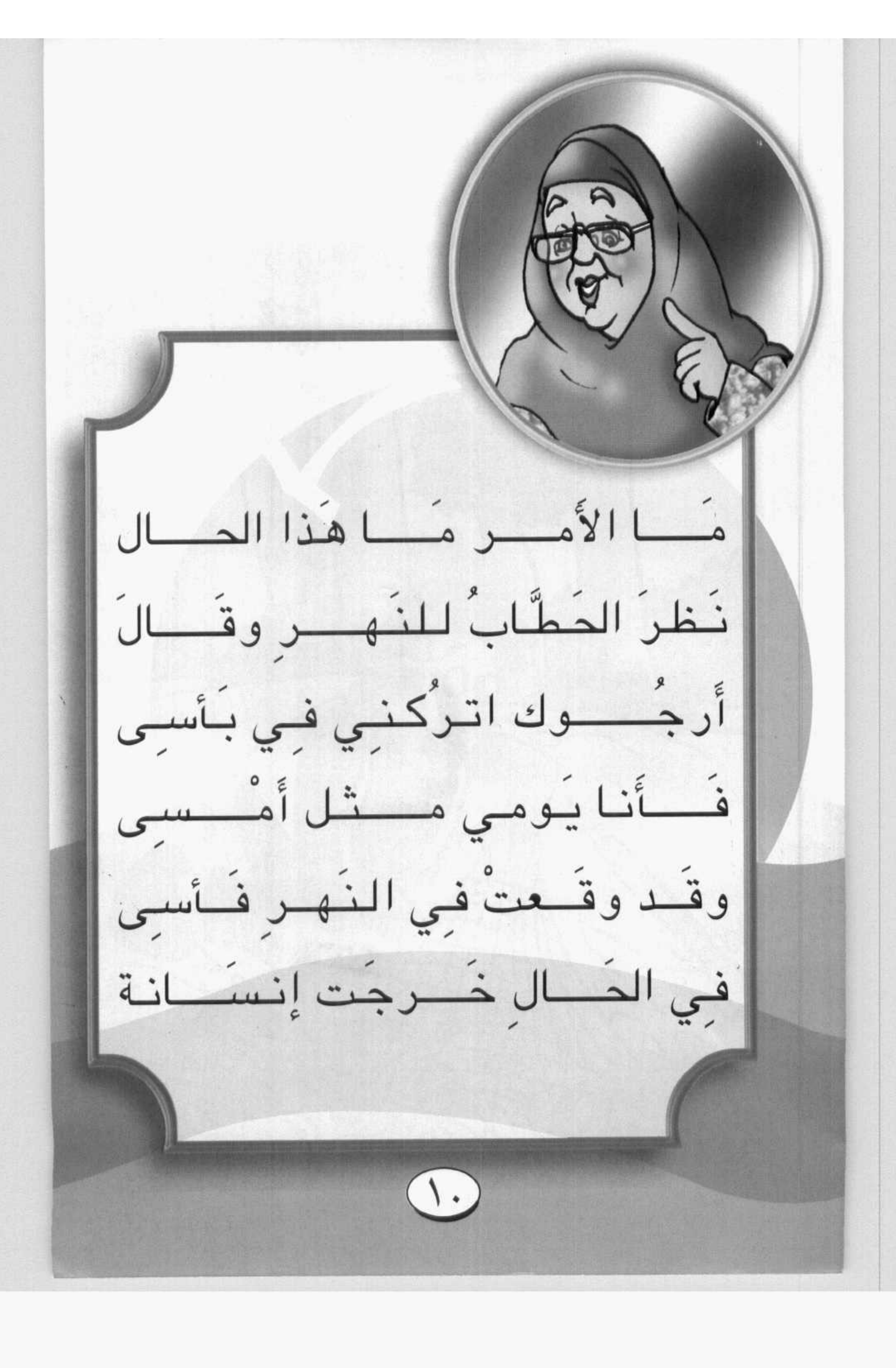




قَالَت الجَدةُ :

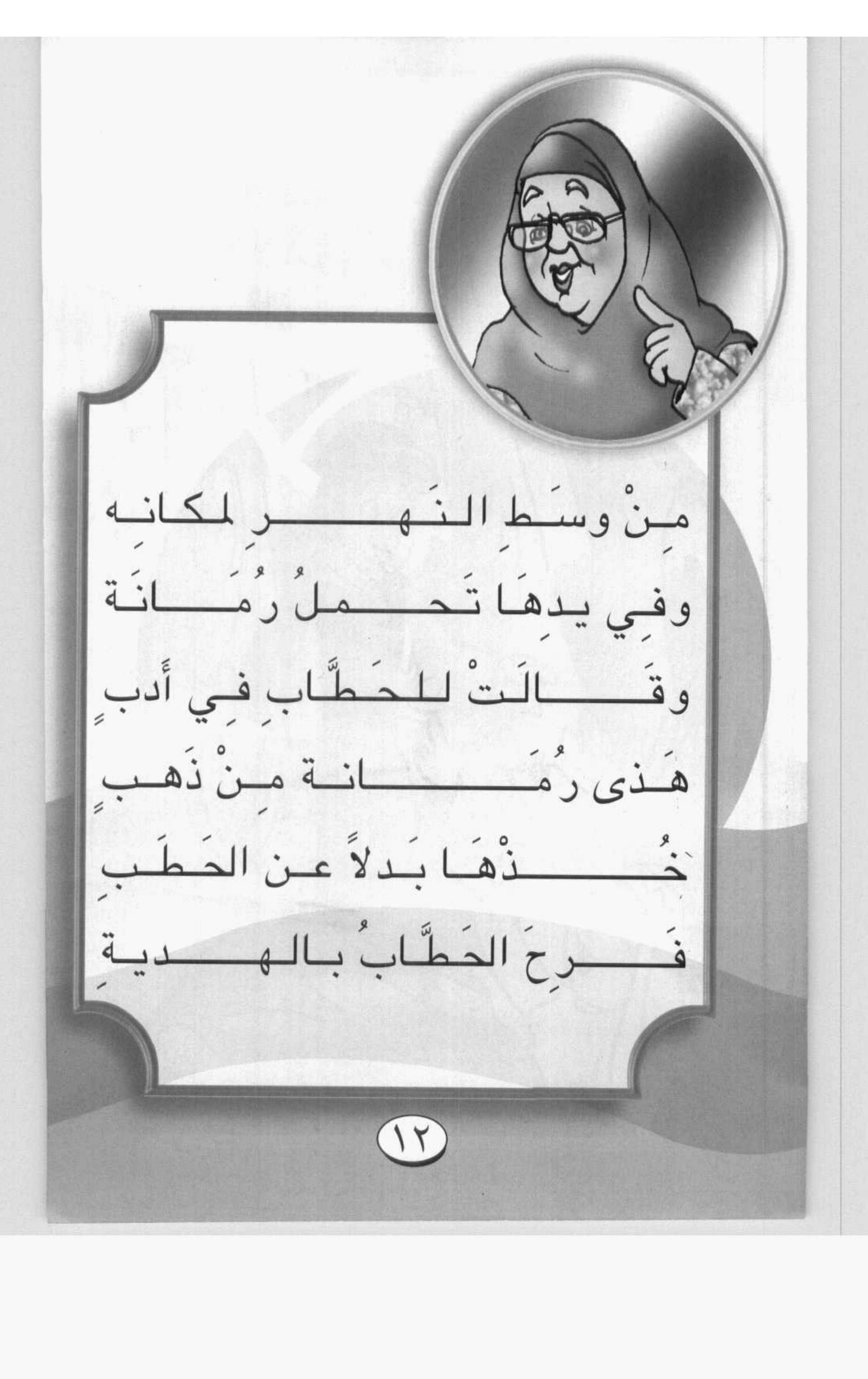
خَلَّصَهَا الحَطَّابُ من الوَرطَةِ
وسَقطَتْ فَأسُه من وَسَطِه
اخَتفَت السَّمكةُ في المَاءِ
وهو يَنتظِرُ فَرجَ السَّمَاءِ
يئس الحَطَّابُ وملَّ البقاءَ
سَأَل النَّهرُ الحَطَّابَ سُؤَالا





مَا الأَمر مَا هَذا الحال
نَظرَ الحَطَّابُ للنَهرِ وقَالَ
أَرجُوك اتركُنِي فِي بَأسِى
فَأَنا يَومي مثل أَمْسِى
وقَد وقَعتْ فِي النَهرِ فَأسِى
فِي الحَالِ خَرجَت إنسَانة





مِنْ وسَطِ النَهرِ لمكانِه

وفِي يدِهَا تَحملُ رُمَانَةَ

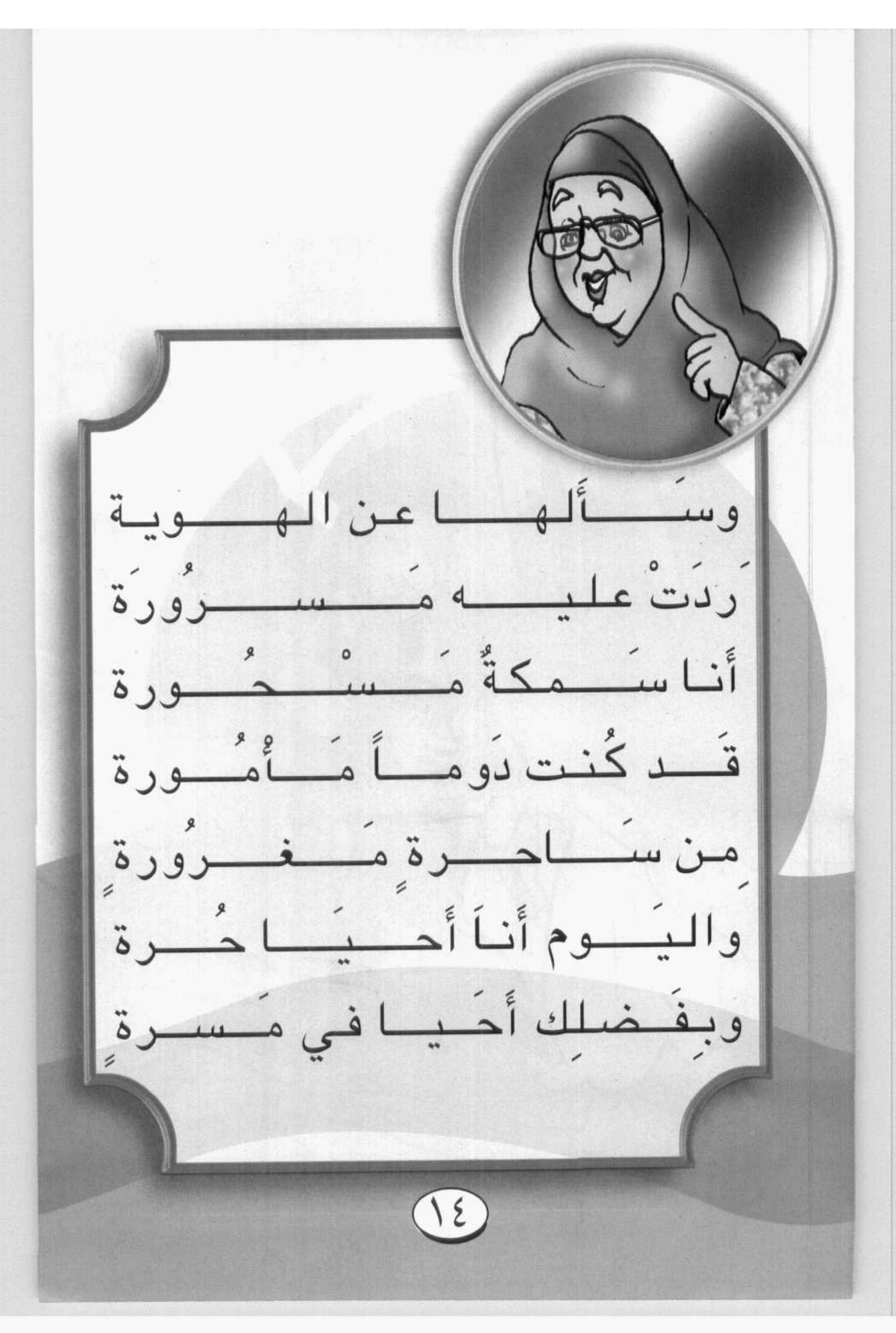
وقَالَتْ للحَطَّابِ فِي أَدبٍ

هَذى رُمَانة مِنْ ذَهبٍ

خُذْهَا بَدلاً عن الحَطَبِ

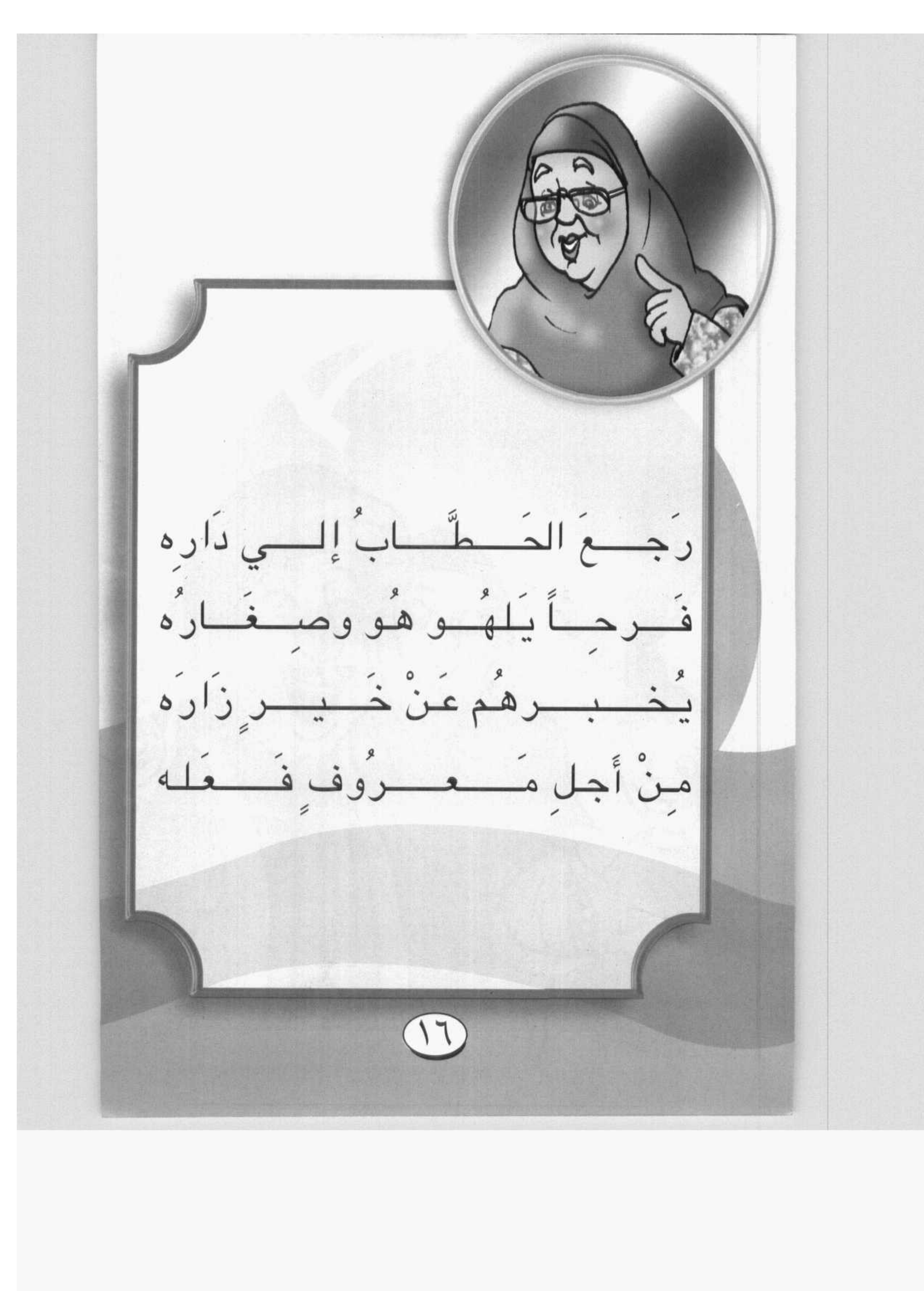
فَرِحَ الحَطَّابُ بالهديةِ





وسَأَلها عن الهوية
رَدَتْ عليه مَسرُورَةَ
أَنا سَمكةٌ مَسْحُورة
قَد كُنت دَوماً مَأْمُورة
مِن سَاحرةٍ مَغرُورةٍ
واليَوم أَناَ أَحيَا حُرة
وبِفَضلِك أَحَيا في مَسرةٍ





رَجَعَ الحَطَّابُ إلي دَارِه
فَرِحاً يَلهُو هُو وصِغَارُه
يُخبِرهُم عَنْ خَيرٍ زَارَه
مِنْ أَجلِ مَعرُوفٍ فَعَله